

Π

{ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا }

{ صدق الله العظيم }

{ سورة مريم- الآية { 76 } }

إهداء

إلى والدتي الحنون ...
إلى والدي الذي أعانني
بفكره ...

إلى زوجي التي شدت من عزمي
....

إلى أبنائي عبد الله و عبد
الرحمن

إلى بناتي ملاذ' و مودة و
متاب و مأوى ...

إلى روح ابني محمد و أحمد ...

إليهم جميعاً أهدي هذا البحث
أرجو أن يكون حافزاً لهم

شكر و تقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، نحمده على عظيم نعمائه نعمة الصحة و العافية و التوفيق، و الصلاة و السلام على نبي الهدى محمد أفضل خلق الله .

و بعد

يقول المولى عز وجل : { لئن شكتم لأيطعنكم } {إبراهيم7} - صدق الله العظيم.

أتوجه بالشكر و التقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور: عبد الرحيم سفيان ، الذي له فضل الإشراف على رسالتي و إرشادي إلى المنهج العلمي، بالتوجيه و الصبر و التواضع و بث روح العزيمة ، حيث لم يضمن علي بشيء فجزاه الله عني خير الجزاء و رزقه نعمة الصحة و العافية.

كما أتوجه بالشكر و التقدير إلى أسرة جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، ممثلة في الإدارة و رئيس قسم اللغة العربية و هيئة التدريس و طلابها و كل العاملين بها.

و أمد صوت الشكر إلى الأيدي السمحة التي لها الشرف في طباعة البحث و تنسيقه و إخراجته بالصورة النهائية ممثلة في الأخ الأستاذ/ معتصم الدومة، والأخت/ إيمان عباس بمركز كلية النيل الأبيض للعلوم و التكنولوجيا- كوستي.

مصطلحات البحث

(1) الخط : الكلام المكتوب و ليس المنطوق فهو الكتاب الذي يقرأ في كل مكان و

يدرس في أي زمان.

(2) الذُنبَة : هي الحالة الناطقة بغير اللفظ أو المشيرة بغير اليد، و ذلك ظاهر في

خلق السموات و الأرض، و في كل صامت و ناطق و جامد و تام¹.

(3) الدلالة الصوتية : الصوت هو آلة اللفظ و الجوهر الذي يقوم به التقطيع، و به

يوجد التأليف.

(4) المخرج: محل خروج الحرف و تمييزه عن غيره.

(5) الجهر: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف ثم هزة للوترين الصوتيين عند

اندفاعه. و عكسه الهمس.

(6) الهمس: جريان النفس عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج.

(7) جريان النفس : خروج الحرف.

(8) الشدة: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف انحباساً يعيق مرور النفس

تماماً، و عكسه الرخاوة.

(9) الرخاوة: جريان الصوت مع الحرف لتمام ضعفه لعدم الاعتماد على مخرجه.

1 - د.بدي طيانة- معجم البلاغة العربية - ط1 1975- منشورات قاريونس - ص879.

(10) **الاستعلاء:** و ضده "الإستفال" و هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف

إلى الحنك الأعلى ، أما "الإستفال" فهو انحطاط اللسان عند خروج الحرف من الحنك إلى قاع الفك.

(11) **الإطباق:** انحصار صوت الحرف بين اللسان و الحنك الأعلى لارتفاع

ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حين يلتصق .

(12) **الزلاقة و الإصمات:** الزلاقة سرعة النطق بالحرف المزلق، أما الإصمات

فهو ما يصعب على اللسان النطق به .

(13) **الصفير:** هو صوت زائد يخرج من الشفتين عند النطق .

(14) **القلقلة:** هي اضطراب الحرف و تحركه بحركة عند النطق به و هو

ساكن حتى يسمع له نبرة قوية.

(15) **التكرار:** لغة إعادة الشيء ، و اصطلاحاً ارتعاد اللسان عند النطق

بالحرف.

(16) **التفشي:** لغة الانتشار، و اصطلاحاً انتشار الهواء في الفم عند النطق

بحرف الشين.

(17) **العطف:** في اصطلاح علماء النحو، هو أن يدخل الثاني في عمل

الأول و مشاركته له في الحكم سواء كان العطف عطف كلمات أو جمل. و عند

البلاغيين ما يعرف بالوصل .

(18) **التخيير (أو):** هو تردد الفعل بين شيئين و تجعله لأحد.

(19) **التخصيص:** هو تقليل الاشتراك في النكرات.

- (20) **التحديد/ التعيين :** هو رفع احتمال الاشتراك.
- (21) **اسم الجنس:** ما لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه .
- (22) **النكرة:** ما شاع في جنس موجود.
- (23) **المعرفة:** كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين أو هي اسم يدل على معين و التعيين ضد الشيوخ في النكرة.
- (24) **الحضور العقلي أو الذهني:** هو إدراك العقل لمدلول الكلمة و فهم المراد منها بمجرد سماعها أو كتابتها .
- (25) **الحضور الواقعي:** هو عالم المحسوسات أو العالم الخارجي .
- (26) **الانسجام :** هو العنصر الذي يجمع بين الوحدة و التباين.
- (27) **القصة:** حكاية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً و تُبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي².
- (28) **الحدث:** هو الموضوع الذي تدور حوله القصة، إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف و تحريك الشخصيات و لا بد أن يستمد من الواقع³.
- (29) **الشخصية :** هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث و قد تكون الشخصية من الحيوان فتستخدم عندئذ كرمز يشف عما ورائه من شخصية إنسانية.
- (30) **الصراع:** هو الاحتكاك بين الشخصية و نفسها و عواطفها الذاتية و عقيدتها أو عقلها، أو بينها و شخصيات أخرى.

2 - مجمع اللغة العربية - المعجم الوجيز - ط الثالثة. المركز العربي للثقافة و العلوم - لبنان 1400هـ - 1980م

3 - عزيزة مريدن- القصة و الرواية - ص25.

- (31) **الحبكة القصصية:** هي كون حوادث القصة و شخصياتها مرتبطة ارتباطاً منطقياً، يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محدودة⁴.
- (32) **التوقيت :** هو كيفية سير الأحداث في القصة .
- (33) **الإيقاع :** هو كيفية تنوع الأحداث.
- (34) **التشويق:** هو تفاوت درجات الانفعال، و كيف يشد الكاتب القارئ إلى قراءة القصة.
- (35) **الحوار:** هو أحد الأساليب الحية التي يستخدمها البشر في الوصول إلى الحق بالإقناع و الحجة.

فهرسة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج

4 - د. عز الدين إسماعيل - الأدب و فنونه - ص 112.

د	مصطلحات البحث
ح	فهرست الموضوعات
ل	فهرست الآيات
ص	المستخلص
ق	Abstract
7-1	المقدمة
81-8	الباب الأول مفهوم الدلالة و المعارف
45-9	الفصل الأول مفهوم الدلالة و أدوات الربط
13 – 10	مفهوم الدلالة
17 – 13	أنواع الدلالة
23-17	أولاً: الدلالة الصوتية
23 – 23	ثانياً: الدلالة الصرفية
24 – 23	ثالثاً: الدلالة المعجمية
25 – 24	رابعاً: الدلالة النحوية
45 – 25	أدوات الربط
35 – 28	أولاً: أدوات العطف
37 – 35	ثانياً: أدوات الجر
43 – 37	ما يتعلق بمجموع الجملة
45 – 44	أدوات الربط الاسمية
81 – 46	الفصل الثاني المعارف و درجة تفاوتها في التحديد أو التعيين
- 47	مراتب دلالة الاسم
52 – 48	أولاً: الفكرة

55 – 52	ثانيا: المعرفة
62 – 55	عدد المعارف
65 – 62	أولا: الضمير
70 – 65	ثانيا: العلم
74 – 70	ثالثا: اسم الإشارة
77 – 75	رابعا: اسم الموصول
80 – 78	خامسا: المعرف بأل
81 – 80	سادسا: المضاف إلى معرفة
141 – 82	الباب الثاني الضمير و دوره في إثارة انتباه السامع أو المتلقي
118 – 83	الفصل الأول أنواع الضمائر و درجتها من حيث التحديد و التعيين
88 – 84	الضمير لغة و اصطلاحا
96 – 88	أقسام الضمائر من حيث الوضع و من حيث الظهور و عدمه
100 – 96	أولا: الضمير المستتر
100 – 100	ثانيا: الضمير البارز
112 – 100	ضمير الفصل و الشأن
115 – 112	ضمير الفصل
118 – 116	ضمير الشأن
141 – 120	الفصل الثاني اتصال الضمير بالأسماء و الحروف و دلالتها و إثارة انتباه السامع (المتكلم – المخاطب – الغائب)
123 – 120	اتصال الضمير بالأسماء و دلالته
126 – 124	اتصال الضمير بالحروف و دلالته
141 – 126	إثارة انتباه السامع (المتكلم – المخاطب – الغائب و مرجعيته)
130 – 126	مواضع الإثارة المرتبطة بالضمير

137 – 130	مرجع ضمير الغائب
141 – 137	مواضع الإثارة المرتبطة بالتركيب
الباب الثالث : الجانب التحليلي	
172 – 143	الفصل الأول سورة محمد
144 – 144	محور السورة
172 – 144	جانب من التحليل اللغوي
216 – 173	الفصل الثاني دور الضمير في بناء القصة القرآنية و التطبيق عليها في قصة يوسف
182 – 174	مفهوم البناء و تقنيات القصة
176 – 175	أولاً: الحدث
179 – 177	ثانياً: الشخصية
180 – 179	ثالثاً: عنصر الزمان و المكان
181 – 180	رابعاً: الحبكة القصصية
182 – 181	مراحل بناء القصة
184- 182	قصص القرآن و أغراضه
186 – 184	دور الضمير في عرض الأحداث و الشخصيات
190 – 187	بيئة السورة {سورة يوسف}
201 – 191	علاقة الأحداث بالشخصيات و دور الضمير
216 - 201	الشخصيات و دلالة الزمان و المكان و دور الضمير في ذلك
الخاتمة	
224 - 218	النتائج و التوصيات
233 – 229	المصادر و المراجع

فهرست الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الفاتحة	((إياك نعبد و إياك نستعين))	5	101
البقرة	((و علم آدم الأسماء كلها... الحكيم))	22-21	10
	((الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة... المفلحون))	5-3	75
	((ذلك الكتاب لا ريب فيه... للمتقين))	2	74
	((هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً))	29	94
	((و اشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون))	127	94
	((هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً))	29	128
	((لا تأخذه سنة و لا نوم))	255	128+94
	((قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي))	68	128
	((إنها بقرةٌ ُ صفراء ...))	69	128
	((فمن يرغب عن ملة إبراهيم ...))	130	129
	((إلا الذين تابوا و أصلحوا ...))	160	129
	((إن كن يؤمن بالله و اليوم الآخر ...))	228	129
	((و من أظلم ممن منع مساجد الله))	114	129
	((تلك أمة قد خلت لها ما كسبت))	134	130
	((قل أتحاجوننا في الله و هو ربنا ...))	139	130

130	61	((فأدع لنا ربك يخرج لنا))	
133	60	((و إذ استسقى موسى لقومه ...))	
15	191- 190	((إن في خلق السموات و الأرض ... ففتنا عذاب النار))	آل عمران
39	31	((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني))	
39	115	((و ما يفعل من خير))	
128	163	((هم درجات عند الله بما يعملون))	
135	104	((و لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير))	
155	2	((و لا تبدلوا الخبث بالطيب ... حوبا كبيرا))	النساء
113	117	((كنت أنت الرقيب ... شهيد))	المائدة
134	17	((و لله ملك السموات ... كل شئ قدير))	
135	120	((لله ملك السموات ... كل شئ قدير))	
26	25	((و منهم من يستمع إليك ... إلا أساطير الأولين))	الأنعام
39	17	((و إن يمسسك الله بضر ... على كل شئ قدير))	
73	36	((فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ...))	
133	141	((... النخل و الزرع مختلفاً أكله ...))	
53	46	((و بينهما حجاب و على الأعراف ... و هم يطمعون))	الأعراف
128	20	((فوسوس لهما الشيطان ...))	
132	4	((و كم من قرية أهلكناها ... أو هم قائلون))	
131	19	((و إن تنتهوا فهو خير لكم))	الأنفال
134	62	((يحلفون بالله لكم ... إن كانوا مؤمنين))	التوبة
25	69	((و لقد جاءت رسلنا ... بعجل حنيز))	هود
131	127-124	((إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون ... رب العالمين))	
140	44	((و استوت على الجودي و قيل ... الظالمين))	
3	1	((نحن نقص عليك أحسن القصص ...))	يوسف
49	58	((و جاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ...))	

134	4	((إذ قال يوسف لأبيه ...))	
134	30	((قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها ...))	
183	111	((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ... لقوم يؤمنون))	
184	110 – 109	((و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى عن القوم المجرمين))	
185	75 – 70	((فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ...))	
187	6 – 4	((إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إنني رأيت أحد عشر ... إن ربك عليم حكيم))	
189	10 - 9	((اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم ...))	
189	100	((و رفع أبويه على العرش ... إنه هو العليم الحكيم))	
190	12 – 11	((قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف ...))	
191	13	((قال إني ليحزنني أن تذهبوا به ...))	
191	8	((إذ قالوا ليوسف و أخوه أحبُّ إلى أبينا ...))	
194	15-14	((قالوا لئن أكله الذئب و نحن عصابة ...))	
197	54	((قال الملك انتوني به استخلصه لنفسي ...))	
198	59 – 58	((و جاء أخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ...))	
198	66 – 62	((و قال لفتياناه أجعلوا بضاعتهم ...))	
198	68 – 67	((و قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ...))	
199	79 – 78	((قالوا يا أيها العزيز إنَّ له أباً شيخاً كبيراً ...))	
199	99 – 87	((أذهبوا بقميصي هذا ...))	
133	2	((الله الذي رفع السموات و الأرض... ترونها))	الرعد
ج	7	((لئن شكرتم لأزيدنكم))	إبراهيم
73	36	((إن السمع و البصر ... عنه مسئولا))	الإسراء
101	23	((و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه))	

99	46	((و احيط بثمره ... بربي أحدا))	الكهف
99	69-65	((فوجدنا عبداً من عبادنا ... و لا أعصي لك أمراً))	
أ	76	((و يزيد الله الذين ... و خير مرداً))	مريم
135	68 – 67	((أولاً يذكر الإنسان ... و ربك لنحشرنهم))	
129	121	((فأكلنا منها فغوى))	طه
84	27	((و أذن في الناس بالحج ... ضامراً))	الحج
118	46	((إنها لا تعمى الأبصار ... في الصدور))	
117	117	((إنه لا يفلح الكافرون ...))	المؤمنون
132	13 - 12	((و لقد خلقنا الإنسان ... قرار مكين))	
132	64	((ألا إن الله ما في السموات بكل شئ عليم))	النور
49	41	((قال نكروا لها عرشها الذين لا يعتدون))	النمل
113	58	((و كنا نحن الوارثين))	القصص
132	8	((و وصينا الإنسان بوالديه ... بما كنتم تعملون))	العنكبوت
40	36	((و إذا أذقنا الناس ... إذا هم يقنطون))	الروم
73	5	((أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم المفلحون))	لقمان
122	33	((... بل مكر الليل و النهار...))	سبأ
135	24	((إنا أرسلناك بالحق ... فيها نذير))	فاطر
182	14- 13	((و أضرب لهم مثلاً أصحاب القرية ... إليكم مرسلون))	يس
131	152 – 147	((و أرسلناه إلى مئة ألف ... و إنهم لكاذبون))	الصفات
135	33	((و الذي جاء بالصدق ... هم المتقون))	الزمر
128	17	((... و هما يستغيثن الله))	الأحقاف
1	7-1	((الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله ...))	محمد
14	14	((أقمن كان على بينة من ربه ...))	
149	2	((الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد...))	

151	3	((ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل ...))	
153	4	((فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا ...))	
157	19	((فهل ينتظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة ...))	
158	14- 13	((و كأين من قرية هي أشد قوة من قريتك ...))	
160	12- 7	((يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم ...))	
163	15	((مثل الجنة التي وعد المتقون))	
168	25- 20	((و يقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت ...))	
169	25 – 22	((فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ...))	
133	11	((و إذا رأوا تجارة أو لهواً انقضوا إليها))	الجمعة
78	16-15	((إنا أرسلنا إليكم رسولاً ... و بيلاً))	المزمل
137	3-1	((و الضحى و الليل إذا سجدى ... ما قلى))	الضحى
138	10 - 9	((فأما اليتيم فلا تقهر فلا تنهر))	
17	2 - 1	((و العصر إن الإنسان لفي خسر))	العصر
117	1	((قل هو الله أحد))	الإخلاص

المستخلص

إن اللغة العربية أسلوباً منفرداً في مخاطبة النفس البشرية والتأثير فيها بتلك الحروف و التركيب، ويرجع الفضل في صحة ذلك إلى علم النحو وأحكامه في تركيب الجملة ثم ربطها بجملة أخرى تنوعت بين الجمل الأسمية والفعلية وبحسب الأغراض والمقاصد. فغرض كل كلام هو اقتفاء أثر المعنى الذي تؤديه الكلمة في سياق تركيبها.

فأول نظم هو ذلك النظام الصوتي الذي قسمت فيه الكلمة إلى حركة وسكون تقسيماً يحدد نشاط السامع لسماعه، ثم تندرج هذه الكلمة في تراكيب مع ألفاظ أخرى منسجمة على قواعد محكمة، ثم انتظام هذه التراكيب على نظام ربط فريد لتأدية المعنى فالضرورة توجب وجود رابط يقوم بذلك،

إن معظم الدراسات السابقة لم تفرد للروابط مساحة خاصة بها لدراستها إلا ضمن ما تنضوي إليه من أقسام ومباحث علم النحو. لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تسهيلاً لطالب العلم، فإذا علمنا أن الروابط منها ما هو حرفي ومنها ما هو الاسمي، فإن هذه الدراسة تجيب عن سؤال ما دور الضمير في الربط، وما علاقته بالروابط الأخرى وهل لاتصاله بالاسماء والحروف والأفعال دلالة تختلف من موضع إلى موضع؟ وما أثر ذلك على البناء سواء كان البناء يختص بتركيب الجملة أو بناء الكلام عامة أو القصة؟ .

و المنهج المتبع في الدراسة المنهج التحليلي الوصفي ومن ثم الاستنتاج، ذلك أن كل عنصر في بنية النص يمثل جزءاً في بناء دلالاته سواء كان عند صراصوتياً أم صرفياً أم نحوياً.

بالنظر إلى سورتي (محمد و يوسف عليهما السلام) نجد هناك معنى عام تتبعه معان أخرى ربطت بين أجزائها في نسق واحد روابط منها الضمير تمثل حدود الدراسة، إن التركيز على الضمير في النصين أمر له مدلوله الذهني ما يجعل السامع في حالة نشاط عقلي دائم.

و خلصت إلى نتائج منها إن أكثر الروابط الاسمية تكراراً هي الضمائر وأسماء الموصول غير أننا لا نحس بتكرارها لأن اسم الموصول يختلف معناه باختلاف جملة الصلة وكذا الضمير العائد يختلف باختلاف جملة الصلة، فالعلاقة بين الضمير واسم الموصول علاقة معنى و ربط تؤديان دوراً واحداً هو المعنى بمرونة تتوافق مع أي موقف، وإن ما يختص به الضمير من البناء و الجمود أمر مثير للانتباه، ذلك أن بنيته تثبت على صورة واحدة غير متغيرة، متكررة مع ثبات معناه و دلالاته، فاختصار لفظه و جموده أزال الالتباس ما جعل التركيب بعيداً عن التعقيد الذي يثير غضب السامع فالراحة النفسية ينتج عنها إثارة الانتباه ومن ثم التركيز على المعنى.

Abstract

Arabic language has a unique style in addressing the human psyche and influencing it with letters and structures and all these based on syntax and its rules in forming a sentence structure then linking it with another one either it is a verbal or a nominal sentence according to purpose and objectives. The purpose of all speech is to trace the meaning played by the word in the context.

The first system is the vocal system in which the word is divided in voice and voiceless which renews the listener activity, and then this word falls in combination with another word harmonized on précised rules. The regularity of these structures is a unique system performing the meaning and there must be connector to do so.

Most previous studies did not give connectors a special concern, but within what is involved in syntax units and items, so the importance of this study is that: it paved the way to student. If we know that connectors are either prepositional or nominal so this study might answer the questions: what is the role of pronoun in connecting? What its relation with other connectors? Is there any significance in linking with nouns, verbs and prepositions? What is the effect of this relation on structure either it is the a sentence, speech or a story?

The study used analytical descriptive approach then the deduction because each element in the structure represents a significant part whether it is vocal, morphological or syntactic.

Looking at Mohammed and Yousif suras (peace of Alla be upon them) me find that: there is a general meaning followed by another one linking between their parts in a single formal with other connectors such as a pronoun which represent the limits of this study, focusing on the pronoun in the two texts gives a mental significance in motivating the listener .

The study concluded to the following results: the most common connector in repetition is pronouns and relative pronouns, but we do not feel this repetition because a relative pronoun differs in meaning according to the relative clause and so does the pronoun. The relation between the pronoun and the relative pronoun is a connecting and semantic relation because both of them play a flexible and single role according to the situation. The specialization of the pronoun in static case is an interesting matter because its structure is fixed in one way, non changeable and repetitive with a fixed meaning and significance which makes the structure not ambiguous or complicated but more comfortable to the listener attracting him to pay attention and focuses on the meaning.